Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

عفوا يا ولدى قد أبطأت عليك

وحتى يكون ختام المسرحية كلامها :

نتعاهد مهما انكفأ الزمن إلى أيام الزور / أنا نوفيكم هذا الدين حلالا / نتعاهد . نقسم فى الدم .

حتى تكرر المجموعة هذه الجملة قبل نزول الستار .

إن موقف الأم هـذا يذكرنا بمسرحيـة (الأم) للتشيكى « كارل تشاينبـك » حيث ضحت بـأبنائهـا وينسجم هذا كلـه مع مقترحات إيجابيـة فى شأن كيفيـة الاحتفال بالـذكرى حيث تكـون ممثلة فى جمع تراث الـذكرى ونشره ووضعه فى قـاعات كبرى ليمثـل تاريـخ الشعب فى المتـاحف ، ويسهـم فى ذلك جهـد الأغنياء وتبرعهـم ، وتتبلـور فكـرة يطـرحهـا المفكـر وغيره بينما تكـون أفكـار الانتهـازيين ويمثلهـم النموذجان :

أموح ، والدباش محصورة فى النفع الشخصى من : بوتيكات ، والمقابل بالدولار بتكرار عبارة :

أولسنـا فى منطقة حـرة ؟ و « تقليـب العيش » والتهكـم مـن الفكـر مع ادعـاء الثقـافة ، وتصـور أن التبرع الـذاتى تـدخل فى أرزاق النـاس ، واتجاه للتعـاقد مـع الشركات الأجنبية لجلب العملات الحرة محتكما إلى مبدأ .

من يملك قرشا / قد عاد يفكر كيف يكون اثنين / أولسنا فى منطقة حرة ؟

بل يتجه الاستثمارى إلى إبعاد مكان المتحف إلى سيناء ضَنّاً بأرض بورسعيد ، وما الأمر الا أن العطاءات ترسو عند السيد مرسى الدباش حتى ينكشف ماضى هذين الانتهازيين برغـم محاولتهما تطويع أمر الذكرى لمصلحـة كل منهما ، ولى القوانين ، وادعاء الصلة بالشهداء وإقحامهم ـ ١٢٤ ـ ١٢٦ .

وفى هذا الإطار تتهكم المسرحية من بعض المصطلحـات السياسية الرنانة مثل : الدائرة العليـا ، والمؤتمر التأسيسى الـدائم للإعلام الوطـن ، وتنقد المبالغـات التى كانت تدار حول الجيش المصرى قبل سنة ١٩٥٦ :

ويكاد الجيش يصير الآن بحق / أعظم جيـش مقتدر فى خارطة الشرق الأوسط ونقد الاستعداد الرسمى المرتجل لمواجهة الحرب ، وعلى العكس من ذلك الاستعداد الشعبى ، وبيـان مشكلة الإسكـان حيث تجفيـف مياه البحيرة ، مـع فارق مـا بين الحرب العالمية : الأولى والحرب الحالية وتكون القضية :